وبدأت مرحلة جديدة جدة كاملة هي مرحلة الحماس مرحلة الاسلام العظيم وحملته الأبرار إنطلاقة حماس حدث يهم الوطن الاسلامي الكبير مفخرة لكل أولئك الذين يدركون تلك الدلالات والمعاني لذلك الحدث المصيري الذي يرتبط به مصير المنطقة ويتحدد بناء شكل وطبيعة الصراع خلال السنوات القادمة وفي ذكرى الانطلاقة هذه حق على كل أولئك الذين يدركون تلك المعاني السامية التي أدركتها روحي وقلبي وعقلي ولا أستطيع التعبير عنها مهما أوتيت من البلاغة كل أولئك الذين يدركون تلك المعاني الرائعة وجب عليهم أن يقفوا وقفة الاجلال والاكبار في ذكرى الانطلاقة ولما كنا ندرك أن علينا أن نقف تلك الوقفة في الذكرى الرائعة لذا وجب علينا أن نقدم قرباتنا في ذلك العيد البهيج لنشارك هذه المرة في إشاعة البهجة باراقة الدم أدركت وأخي مروان عمق تلك المعاني وعظمتها ودلالتها فكان لزاما علينا أن نتقدم لحركتنا ولاخواننا الجند تحت رايتها ولأبناء شعبنا المعطاء الذي ثار الحماس في صدره فخرج لا يلوي على شيء ولأبناء أمتنا المسلمة لتفتح عينيها على هذه الجبهة الصعبة الحرجة لكل أولئكم رأينا أن نقدم هديتنا وأن نذبح أضحياتنا بعد أن نصلي فجر اليوم الأول من العام الرابع للانطلاقة المباركة رأينا أن نذبح قرابيننا صباحا مجرمي الاغتصاب وكيان المسخ مع ساعات النهار على قدم واحدة مطاطئة الرأس حاسرة العين قاطبة الجبين ولترقص قلوب كل الأحبة على إمتداد فلسطين النازفة كل أولئك المقهورين المسجونين المعذبين

المصابين الذين مصت دمائهم سرق عرقهم وسحقت عظامهم ولترقص قلوب كل أولئكم جميعا طربا للخبر حين تطيره وسائل الاعلام ثم ليقف كل الناس كلهم وقفة الاجلال والاكبار للحركة التي ربت فينا الفروسية والاباء والكرامة ثم ليطير خبر ذلك كله إلى شيخنا المجاهد في زنزانته لتشق نفسه وهو الواثق أن جنده قادرون على فعل ما أراد باذن الله وتأييده وليحني الجميع رؤوسهم طائعين أو مكرهين ولنفتح من بعدنا الباب في سنة حسنة على مر العصور والأيام على غير العادة رجعت إلى غزة مساء يوم الخميس ١٢/١٣ لترتب الأمر ما يلزمه في اللحظات الأخيرة وجلسنا نتفق على اللمسات الأخيرة كنت قد رتبت أمري في المخزن قبل عودتي أثناء النهار حيث كسرت لوحا من الاسبست حتى أتمكن من إشتدراج أحدهم في آخر المخزن يوم غد إن شاء الله تعالى إتفقنا على خطواتنا بالتفصيل وإفترقنا على يمن الله وبركاته على أمل اللقاء صباحا لتبدأ رحلتنا الأولى من نوعها والتي أملنا من عمق قلوبنا أن تكون طريقنا الفوري إلى جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر إستيقظت مع ساعات السحر ومع نسمات السحر الحالم بالمجد والنصر المؤزر والتأييد المبين كانت عقارب الساعة تشير للثالثة قبل الفجر فتحت عيناي وتلفت حولي لأتأكد أني قد صحوت فعلا ولست في رؤية نفضت الغطاء عني بعيدا وقفزت أتوضأ إستعدادا لليوم المبارك حدث عجيب تكرر معي طيلة عدة أيام مضت وحدث معي عند الصباح فتحت المصحف على غير قصد